

بحار الأنوار

[97] 3 شى: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها، فليس من جوارحه جراحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت أختها فمنها أذناه اللتان يسمع بهما ففرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه، والاصغاء إلى ما سخط الله تعالى، فقال في ذلك: "وقد نزل عليكم في الكتاب" إلى قوله "حتى يخوضوا في حديث غيره" ثم استثنى موضع النسيان فقال: "وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين" وقال: "فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه" إلى قوله "أولي الألباب" وقال: "قد افلح المؤمنون الذين في صلواتهم خاشعون والذينهم عن اللغو معرضون" وقال تعالى: "وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه" وقال: "وإذا مروا باللغو مروا كراما" فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان ولا يصغى إلى ما لا يحل وهو عمله وهو من الإيمان (1). 4. * * * باب * * * (وجوب الهجرة وأحكامها) * * * الآيات: النساء: "إن الذين توفيه الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا * إلا المستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا * ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما" (2).

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 282. (2) سورة